الحريري فكان قياس تصغيره المغيرب الا ان العرب جعلوا اخره الفا
ونونا على طريق الشذوذ واستعمله رحمه الله تعالى مع اعترافه بشذوذه
فوالله ما استروح استنشق ووجد ريح الراحة نفسي يعني ما سكنت عني
انفاس التعب ولا استراح فرسي حتى نظرت الى سانح خاطر والسانح ايض
ما اتاك عن يمينك من ظبي او طائر او نحو ذلك في هيئته الهيئة اشارة
الى اللابس اي في لباس سابح عابر يسبح في الارض اي يمشي في جهاتها
ويقال للمكدي سابح لانه يسبح في الكدية وهو ينتجع الانتجاع في الاصل
طلب المرعى ومراده به هاهنا القصد يعني يجعني قصدي في طلب الراحة
ويشتد يسرع الى بقعتي موضعي فكرهت انفتاجه انعطافه وميله
الى معاجي مكاني الذي ملت اليه واستعذت بالله من شر كل مفاجئ
اتى على غفلة ثم تجنبت رجوت ان ينصدى يتعرض منشدا معرفا
على الناقة تقول نشدت الضالة طلبتها وانشدتها دللت عليها او يبدى
يظهر مرشدا هاديا يرشدني الى ناحيتي فلما اقترب من دحتي شجرتي وكاد قرب
يحل ينزل بساحتي موضعي الذي انا فيه الفيته وجدته شيخنا السروجي متشحا
متقلدا بجرابه يعني جاعلا جرابه موضع الوشاح ومضطفنا حاملا عند حضنه
اي جنبه وقال ابن الانباري حاملا تحت ابطه اهبة عدة بجوابه جولابه
فانسني اعطاني الانس اذ ورده وصل وانساني ما شرد نفر يريد الضالة ثم
استوضحته سألته ان يوضح لي من اين اثره مجيئه وكيف عجره وبجره
يعني كيف امره الظاهر والباطن واصله العجر العقد الناتية في العصب
والبجر العقد الناتية في البطن فانشد بديهتها مرتجلا بغير فكر ولو يفل
ايهتا اي لم يامرني بالكف تقول لمن تطلب منه الزيادة ايه بكسر الهاء ب
زد ولمن تطلب منه الكف والاقتصار ايها بفتح الهاء اي حسبك هذا
ولا ترد شعرا اقل المستطلع من يحب ان يطلع ويرى دجلة باطن امري لك
عندي كرامة حرمة وعزازة عزة انا ما بين جوب قطع ارض فادمن وسير
مسير بالليل في مفازة فمفازة ارض مثلها قال الاصمعي سميت

بذلك

بذلك تفاؤلا لسالكها كما سمي اللديغ سليما تفاؤلا بالسلامة وقال
ابن الانباري سميت بذلك لان من قطعها فقد فاز والمعنى اني ابدا
مسافر من بلد الى بلد ومن مفازة الى مفازة ولا استقر بمكان وقال ابن دريد
• ما آب من سفر الا وازعجه • راي الى سفر بالعزم يزمعه •
زادي الصيد الذي اصيده في الصحاري من ظبي وغيرها والمطية الناقة ولعل
العرب تسمي النعل مطية مجازا حيث يستعان بها على قطع المفازة وانشد
ابو علي الفارسي • رواحلنا ست ونحن ثلاثة • نجنبهن الماء في كل مشرب •
وقال ابو الطيب • وحييت من خوص الركاب باسود • من دارس فغدون امشي راكبا
وله • لا ناقتي تقبل الرديف ولا • بالسوط يوم الرهان اجهدها •
• شراكها كورها ومشفرها • زمامها والشسوع مقودها •
• اشد عصف الرياح يسبقه • تحتي من خطوها تأيدها •
وكان الماتن اخذ قول ابي الشمقمق
•
• اتراني من الدهر يوما • لي فيه مطية غير نعلي •
• حيث ما كنت لا اخلف رحلا • من رآني فقد رآني ورحلي •
يعني اني امشي راجلا وليس لي مركوب وجهازي رحلي وقماشي وما
احتاج اليه من عدة الجراب والعكازة العصى فاذا ما هبطت نزلت
مصرا بلدا اجنبتني غرفة الغرفة الطبقة العالية من الخان لانه منزل
السفار والنديم الصاحب جزازة الجزازة في الاصل سقاط الاديم
اذا جزئ قطع وقال المطرزي الجزازات رقعات تعلق فيها
وقال غيره الجزازة قطعة من ورق عليها شئ مكتوب ولبعضهم في هذا
المعنى • وقالوا كيف حالك قلت حالي • تقضى حاجة وتفوت حاج •
• نديمي هرتي وسرور نفسي • دفاتري ومعشوقي السراج •
وقال الشريشي اخبرني الاستاذ ابو ذر وغيره ان الجزازة القراطيس
الصغار يكتب فيها للناس صفة حاله فيستجدي بهم بما فيها ويريد
انه نديمه اذا دخل بلدا اخذ قطعة من قرطاس يجزها من ورقة كبيرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)